الباب الأول

1-1- المقدمة:

تعتبر الزراعة بشقيها النباتي والحيواني هي التي تمد الإنسان بجميع إحتياجاته من المواد الغذائية التي يحتاجها الجسم سواء كانت بروتينات او فيتامينات او غيرها ، ويعد السودان من اكبر الدول التي تمتاز بثروات طبيعية وبشريه هائلة تؤهله ان يلعب دورا هاما في المساهمة الفاعلة في توفير الأمن الغذائي. (خضر: 1997)

وقد احتل السودان المركز الرابع بعد الولايات المتحدة والصين والهند كأكبر دول مصدرة للفول السوداني حتى وقت قريب تحت بيئة الري الصناعي في المشاريع الزراعية الكبرى وعلى رأسها مشروع الجزيرة وحلفا والرهد في القطاع المطري التقليدي وخاصة في المناطق الغربية من البلاد

الفول السوداني محصول غذائي ونقدي وتصديري ويصلح للزراعة في شتى انحاء القطر والسودان اكبر دولة منتجة للفول السوداني في افريقيا حتي عام1980ولكن مع تذبذب الامطار وانخفاض انتاجيته في السنوات الاخيرة تراجع السودان قليلاً ، ويزرع الفول السوداني في القطاعين المطري التقليدي(83%) والمروي(17%) من المساحة المزروعة بينما يساهم القطاع المروي بنسبة 44% من جملة انتاج البلاد وهذه ميزة يجب الحرص على استثمارها لضمان ثبات الانتاج والمحافظة على موقع البلاد في الاسواق العالمية.

والفول السوداني محصول بقولي معمر نباتياًوحولي زراعياً وقد ينمو مفترشاً او شبه مفترش او قائما ،وتتركز الاهمية الكبيرة للفول السوداني في إنه محصول متعدد الأغراض ويلبي احتياجات اقتصادية وغذائية هامة، وتكمن فائدت النباتكمحصول بقولي لأغراض الدورة الزراعية والحفاظ على خصوبة التربة ، وكمصدر للبروتين النباتي، وزيت طعام عالي الجودة مطلوبة في الاسواق العالمية، وعلف للحيوان في هيئتي العرش والامباز في الاعلاف المركزة، ويدعم الخزينة العامة بجلب العملات الصعبة. (مختار و ابوعصار ه 2005:)

ونظراً لأهميته خاصة من الناحية الاقتصادية فقد سعى السودان لادخاله ضمن المحاصيل التي تصدر للخارج لجلب العملات الصعبة وقد ادخلت زراعته منذ القدم في المشاريع المطرية والمروية وفي بعض الحيازات الصغير لصغار المزارعين وقطاع المرأة الريفية متمثلة في (الجباريك) وقد اهتمت بزراعة

الفول السودان معظم ولايات السودان وسنار واحدة من هذه الولايات التي قامت بزراعة الفول السوداني في بعض مناطق الزراعةالمطرية والمروية بجانب المحاصيل الاخر ى بغرض الاستهلاك المحلي.
وقد اهتمت محلية الدالي والمزموم بالزراعة والرعي وهي من كبر ى المناطق الزراعية على مستوى السودان بل انها تمثل العمود الفقري لاقتصاد ولاية سنار،لما لها من اراضي زراعية شاسعة وذات تربة زراعية خصبة صالحةلزراعة شتى اصناف المحاصيل حيث تقدر مساحتها الزراعية كما اورده(ارشيف وحدة الدالي والمزموم الادارية) بحوالي (1/20000) فدان وتشتهر بالزراعة المطرية النى تبدأ شهر مايو ويستمر حتى بداية نوفمبر ومن اكثر المحاصيل التي تزرع في محلية الدالي والمزموم هي الذرة الرفيعة بانواعها المختلفة والسمسم والفول السوداني وزهرة الشمس وايضا تهتم وحدة الدالي والمزموم بزراعة (الجباريك) كوحدة مساندة للزراعة التي تقوم المراة بزراعتها وادارتها بانواع مختلفة من المحاصيل ولكن تولي اكثر اهتمام لمحصول الفول السوداني.
(الهادي:2010)

وفي السنوات الاخيرة ظهرت الاهتمام بقضايا المرأة والنوع وتنادت الاصوات الى مشاركة المرأة في التنمية ومدى مساهمتها في زيادة القوى العاملة خاصة في المجال الزراعي والمجالات المتعلقة بالتنمية والتنشئة الاجتماعية ،وفي السودان تم انشاء قسم خاص بتنمية المرأة الريفية بوزارة الزراعة مهمتها تقديم الخدمات والبرامج التي تساهم في تطوير القدرات ومهارات المرأة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فالمراة تمثل نصف الطاقة البشرية العاملة في القطاع الزراعي و لها القدرة في الاعتماد على نفسها في زراعة مساحات صغيرة حول المنزل لسد احتياجات الاسرة من خضروات وغيرها تقوم بادارتها تسمي جبراكة الجمع (جباريك) وتقوم بزراعة شتى محاصيل الخضر لتلبية الاحتياجات المنزلية للاسرة الصغيرة ويتم بيع الفائض منه في الاسواق المحلية او المجاورة وتهتم المرأة في محلية الدالي والمزموم بزراعة محصول الفول السوداني كمحصول رئيسي في الجباريك بكميات كبيرة ولكن انتاجها من الفول السوداني منخفض بسبب تذبذب الامطار واستخدام الطرق التقليدية في الزراعة المطرية فهي تحتاج الى زيادة معارفها وتطوير والتعليم والتدريب وتطوير مهاراتها للقوى العاملة.
(عبدالله:2012)

2-1- المشكلة الحياتية :

زراعة الفول السوداني في منطقة ابوعريف تأخذ الطابع التقليدي والتي تتمثل في بعض العمليات الفلاحية التي تقوم المرأة بأدائها في الجباريك وذلك بمجهودات مختلفة من المرأة في هذا الجانب ويعد الفول من اهم المحاصيل التي تقوم المرأة بزراعتها بكميات كبيرة في الجباريك التي تمثل وحدة انتاج صغيرة مساندة لإقتصاديات الاسرة الريفية بالمنطقة، بينما يقوم الرجل بزراعة السمسم كمحصول نقدى اساسى والذى يجد الأهتمام والدعم من قبل جميع الجهات التى تهتم بالمحاصيل النقدية فتتوفر له كل الامكانيات التى تساعد على تحقيق كفاءة انتاجية عالية على عكس الفول السودانى والذى لايقل أهمية كمحصول نقدي وترك الاهتمام به الى المرأة دون التركيز على الاستفادة من هذا النشاط الانتاجى بالقدر الذى يحقق جدوى اقتصادية مساوية للسمسم.

1-3- المشكلة البحثية :

تواجه المرأة في منطقة ابوعريف العديد من الصعوبات والعقبات في زراعة محصول الفول السوداني في الجباريك برغم خبرتها في زراعته بالطرق التقليدية إلا إنها لا تجد الاهتمام بتطوير قدراتها وزيادة امكانياتها المادية والمعنوية في انتاج محصول بكميات كبيرة وعمل جهود كبيرة للإستفادة من خبرتها الطويلة بالزراعة وتطويرها بالافكار والمبتكرات الزراعية الحديثة التي تعمل علي زيادة مهاراتها ومعارفها الزراعية في عمل الجباريك ،ولتحديد هذه المشكلة يمكن الاجابة علي هذا السؤال البحثي:

ماهى طبيعة المساهمة التى تقوم بها المرأة في تحسين انتاج الفول السوداني في الجباريك بالمنطقة ؟

1-4- أهداف البحث :

التعرف على :

1. مدى مساهمة المرأة في انتاج الفول السوداني في الجباريك
2. أثر بعض الخصائص الشخصية والاقتصادية للمرأة المزارعة على انتاج الفول بالجباريك
3. اهم المشاكل التي تواجه المرأة في زراعة محصول الفول في الجباريك
4. مدى إستفادة المرأة من انتاج الجباريك من محصول الفول السوداني
5. أهم المشاكل التي تواجه المرأة في إدارة وتسويق منتجات الجباريك
6. التقانات المستخدمة لتحسين انتاجية الجباريك من الفول السوداني

1-5- أهمية البحث:

تتركز أهمية البحث في الوصول الى نتائج تساهم في حل بعض المشاكل التي تواجه عمل المرأة في زراعة الفول السوداني في الجباريك بمنطقة ابوعريف ونسبة لقلة البحوث والدراسات التي اجريت في هذا المجال وتسليط الضوء للجهات ذات الصلة التي تهتم بقضايا المراة لتقديم الدعم والمساندة في تطوير قدرات ومهارات المرأة التي من الممكن ان تحول الجبراكة الى وحدة انتاج ذات كفاءة اقتصادية عالية وتوفير بعض الحلول والمقترحات التي تساعد في دعم خبرتها الطويلة في الزراعة بالاساليب الحديثة في بعض العمليات الفلاحية الخاصة بزراعة الفول السوداني وجعله محصول يعتمد عليه بصورة كبيرة كغذاء ومحصول نقدي لجلب العملات الصعبة للبلاد ،وحثها بزراعة مساحات كبيرة مستقبلاً وتعميم الفكرة على الرجال والشباب الريفي بالمنطقة بزراعة الفول السوداني لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للاسر الريفية.

1-6-جدول(1) يوضح متغيرات البحث :

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة
العمر ، المستوى التعليمي مصادر الدخل ، المساحة المزروعة	انتاج الجباريك من محصول الفول السوداني

1-7- فروض البحث :

1. ليس هنالك إسهام للمرأة في تحسين انتاج الفول السوداني في الجباريك
2. ليس هنالك مشاكل ومعوقات تواجه المرأة في زراعة الجباريك
3. لا توجد استفادة من انتاج الجباريك من محصول الفول السوداني
4. ليس هنالك مشاكل ومعوقات تواجه المرأة في ادراة وتسويق منتجات الجباريك
5. لا تؤثر بعض الخصائص الشخصية والاقتصادية للمرأة على انتاج الفول بالجباريك
6. لا توجد علاقة احصائية ذات دلالة معنوية بين مستوى تعليم المرأة وانتاج الفول السوداني في الجباريك

1-8- الأسئلة البحثية :

السوأل البحثي الرئيسي:

ماهى طبيعة المساهمة التى تقوم بها المرأة في تحسين انتاج الفول السوداني في الجباريك بالمنطقة ؟

الأسئلة الفرعية:.

1. ماهي المشاكل والمعوقات التي تواجه المرأة في زراعة محصول الفول السوداني بالجباريك؟
2. هل هنالك استفادة للمرأة من انتاج الجباريك من محصول الفول السوداني؟
3. ماهي اهم المشاكل التي تواجه المرأة الريفية في إدارة وتسويق منتجات الجباريك؟
4. هل هنالك رؤية من قبل وزارة الزراعة في تطوير زراعة الجباريك ؟
5. ما هي التقانات المطلوبة لتحسين انتاج الجباريك من الفول السوداني؟
6. هل هنالك أثرلبعض الخصائص الشخصية للمرأة على انتاج الفول السوداني بالجباريك؟

1-9- مصطلحات البحث:

1-9-1- التنمية : هي كل العمليات التي يتم بمقتضاها توجيه لكل الاهالي والحكومات بتحسين الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الامم والاسهام في تقدمها بأفضل ما يمكن. (الامم المتحدة :1956)

1-9-2- الجباريك :

إعتمادا على التعريف السائد في المنطقة فإن الجبراكة هي مساحة صغيرة من الارض الزراعية تزرع حول المنزل او بالقرب منه تقوم المرأة بإدراتها تحتوي على محاصيل الخضر وغيرها من المحاصيل الاخر ى لتلبية احتياجات الاسرة المنزلية ولا تتراوح مساحتها فدان او نصف فدان.

1-9-3- الفول السوداني :

نبات عشبي حولي ينتمي للفصيلة البقولية ويعتبر من أهم الحاصيل الزيتية ، متعدد الاغراض ويلبي احتياجات زراعية واقتصادية وغذائية هامة. (منير :2013)

1-10- هيكلة البحث :

*الباب الأول :- مقدمة البحث :- تحتوي على (المقدمة ، المشكلة الحياتية ، المشكلة البحثية ، أهمية البحث ، أهداف البحث ، الأسئلة البحثية ، متغيرات البحث ،فروض البحث ،مصطلحات البحث ،هيكلة البحث.

*الباب الثاني :- الإطار النظري :- يشتمل على :-

الفصل الأول (زراعة الجباريك)

الفصل الثاني (الفول السوداني)

الفصل الثالث (تنمية المرأة الريفية)

*الباب الثالث :- منهجية البحث :- يحتوي على (منطقة الدراسة ،عينة البحث ، طريقة إختيار العينة ، مصادر جمع البيانات ، طريقة تحليل البيانات ، الصعوبات التي واجه الباحث أثناء دراسته للبحث)

*الباب الرابع :- يشتمل على (التحليل والمناقشة والتفسير)

*الباب الخامس:- يحتوي على(ملخص النتائج والتوصيات والخلاصة)

المراجع والملاحق

الباب الثاني

2-1- مقدمة:

سيتناول هذا الباب ادبيات البحث التي تم جمعها من المراجع والدراسات السابقة وبعض التقارير العلمية بالاضافة الى الشبكة العنكبوتية (الانترنت) وضم هذا الاطار ثلاثة فصول ،فصل عن المرأة المزارعة ،وفصل عن الزراعة المنزلية (الجباريك) ،وفصل عن محصول الفول السوداني.

2-1-1- المرأة المزارعة: Women Farmer

تلعب المرأة دورا محوريا هاماً في الزراعة وفي التنمية الريفية في معظم البلدان من منطقة آسيا وافريقيا وفي معظم دول العالم الثالث ،ونجد ان هناك بعض القيود الكبيرة التي تقف ضد تعزيز دور المرأة الفعال في التنمية في تلك المجتمعات وهي مجتمعات متمسكة بالعادات والتقاليد والمعتقدات القديمة فإن الأمية تعيق حرية المرأة في اختيار خيارات مختلفة للتأكيد عليها التنقل في التفاعلات الاجتماعية ونتيجة لهذه الحالات،فإن مساهمة المرأة في الزراعة وغيرها من القطاعات الاقتصادية لا تزال مخفية وغير واضحة في قياس الأداء الاقتصادي وبالتالي، فهي غير مرئية عموما في الخطط والبرامج وقد تم التمييز في الواقع ضد القوالب النمطية التي تحد من دورها الإنجابي، وتحرمها من الوصول إلى الموارد التي يمكن أن تعزز في نهاية المطاف الى مساهمتها الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.وفي البلدان النامية تكون النساء الريفيات أفقر وأكثر واشدة فقراً من بين عامة الفقراء، وتشير الأدلة التجريبية إلى أن النساء في المناطق الريفية أكثر تأثراً بالفقر من الرجال وكانت هناك استراتيجيات وبرامج أخرى للتنمية تتجاهل مسألة المساواة بين الجنسين،والمشاريع التي تهدف إلى الحد من الفقر تنظر إلى ان المرأة الريفية الفقيرة هي المستفيد من فوائد التنمية،فإن النساء الريفيات اللواتي يعشن في فقر ولاتز لن أقل قدرة على الحصول على الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والصحة والتعليم.
(بركاش:2003)

2-1-2- المرأة في الزراعة :

وتلعب المرأة دورا لا غنى عنه في الزراعة وفي تحسين نوعية الحياة في المناطق الريفية،ومع ذلك غالبا ما تظل مساهماتهن مخفية بسبب بعض التقاليد والحواجز والتحيز ضد النوع حتى البرامج الحكومية غالبا ما تفشل في التركيز على النساء في الزراعة،وهذا يقوض الفوائد المحتملة من البرامج، ولا سيما تلك المتعلقة بإنتاج الأغذية، وتحسين دخل الأسر المعيشية، والتغذية، ومحو الأمية، والتخفيف من حدة الفقر، ومكافحة الانفجار السكاني.

فإن المرأة الريفية في المرافق التعليمية ستحسن أدائها وتحريرها من وضعها المهمش في المجتمع فإن إمكانات المرأة يمكن تسخيرها على نحو فعال بواسطة الإرشاد الزراعي، وتطوير النظم الزراعية ، والإصلاح الزراعي، والرعاية الريفية. (بركاش:2003)

ولضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية الموجهة للمرأة في القطاع الزراعي ،أكدت السياسة القطاعية على اتخاذ الوسائل التالية كما اوردتها (المنظمة العربية للتنمية الزراعية 2004):

1- تأكيد الاعتراف بدور المرأة ودعم مساهمتها في زيادة الانتاج وتأمين الغذاء من خلال زراعة الخضروات داخل المنزل (الجباريك)

2- تحديد برامج واضحة متضمنة قنوات تنسيقية لضمان ارتباط الانشطة المختلفة للمرأة على المستوى القاعدي تأكيداً على مشاركتها

3- توفيرالخدمات الاساسية من صحة وتعليم خاصة في الدين من اجل تنمية المرأة

4- تشجيع اشراك المرأة في الاتحادات والجمعيات الخاصة بتنمية المرأة للاستفادة من الخدمات والتسهيلات التي تتوفر لهذه الجهات

5- تقويم اجهزة الارشاد الزراعي لكي يساهم بكفاءة في تدريب وارشاد المرأة الريفية

6- خلق قنوات تسليف جديدة لتسهيل عمليات التسليف والائتمان عن طريق البنوك المخصصة بالنسبة للمرأة للإرتقاء بقدرتها الاقتصادية

7- استخدام التقانات الحديثة لرفع الانتاجية وتخفيف العبء عن المرأة وتوفير الجهد والزمن لإستغلاله في نشاطات اقتصادية اخرى

8- انشاء الاجهزة والآليات المساعدة للنهوض بالمرأة على كافة المستويات ودعم هذه الاجهزة للإطلاع بدورها الكاملفي مجال وضع السياسات والتخطيط لبرامج تنمية المرأة الريفية .

3-1-2- دور المرأة الريفية في الإنتاج وأهمية الاقتصاد المنزلي:

بالرغم من أهمية دور المرأة في التنمية إلا أننا نجد أن هنالك الكثير من المشاكل والمعوقات التي تواجه تنمية المرأة والمرأة الريفية بصفة خاصة وأهمها:

- حينما نبدأ في التفكير في وضع أي برنامج يهدف للنهوض بالمجتمع فإننا ينبغي أن نضع في الاعتبار كل الطرق التي تعمل على التنسيق بين الجهود الذاتية للأهالي وبين ما تقدمه الحكومة من

برامج وا إسهامات فنية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والروحية سواء بالنسبة للمجتمعات المحلية أو بالنسبة للمجتمع الكبير، ثم يقوم بعد هذا في تجميع هذه الجهود وصهرها في بوتقة واحدة.

- يتكون أي مجتمع من المجتمعات من نوعين متماثلين تقريباً: الرجل والمرأة ومن الطبيعي يجب استغلال كافة الطاقات الممكنة وتطويعها في خدمة المجتمع وتطويره. بمعنى إن إغفال المرأة،وهي تمثل نصف طاقة المجتمع لا يؤدي إلى حرمان الأمة من جهود نصف أفرادها فقط، بل يجعل هذا الجزء عبئاً ثقيلاً ينوء بحمله كاهل النصف الآخر، ويصبح المجتمع بذلك مثله مثل إنسان يتنفس برئة واحدة. (المنظمة العربية :2004)

4-1-2- المرأة الريفية بوضعها الراهن:

تعاني المرأة الريفية في العالم، وخاصة في مجتمعنا الشرقي، من أوضاع جائرة تجعلها مكبلة بقيود تمنعها من الانطلاق والإيداع للنهوض بأسرتها وبالتالي بمجتمعها الذي ينعكس بلا شك على النهوض بأمتها ذلك لأن المرأة الريفية، تعامل منذ طفولتها على أنها عبء على كاهل أسرتها، فهي موضع رعاية في طفولتها، وهي محل شك في شبابها حتى تتزوج وهي عبء على زوجها في بيته، وأخيراً إذا قدرها لها سللفشل في زواجها فهي عائدة بلا شك إلى أسرتها الأولى لتكون عبئاً جديداً على أبويها.

كل هذا يمنعها من الحركة، ويقيد جهودها للنهوض بالأسرة، وهذا ما يجب أن نخلصها منه لا من أجل سعادتها فحسب بل من أجل صالح المجتمع الذي تنتمي إليه حتى تشارك دون قيود في التنمية والإنتاج. (وزارة الزراعة :2017)

2-1-5- مساهمة المرأة الريفية في بعض المجالات للمجتمع:

-الزراعة:

تقوم المرأة بتوفير حوالي نصف الغذاء في العالم، ولكن لا تملك أي أرض زراعية ،وتواجهها صعوبة في الحصول على الائتمان ويتجاهلهن وكلاء في المشاريع الزراعية وفي أفريقيا، تقوم المرأة بثلاثة أرباع العمل الزراعي وفي آسيا، وأمريكا، والشرق الأوسط، تشكل النساء نصف القوى العاملة.

الصحة:

توفر للمرأة الرعاية الصحية أكثر من جميع الخدمات الصحية مجتمعة ولها من المستفيدين الرئيسيين من التحول العالمي الجديد في الأولويات نحو الوقاية المرضية وتعزيز الصحة الجيدة.

التعليم:

لا تزال عدد النساء الاميات يفوق عدد الرجال الأميين في العالم ، ولكن طفرة الالتحاق بالمدارس تضيق الفجوة التعليمية بين الأولاد و الفتيات نظرا لتدني مستوى التعليم وانعدام الثقة وزيادة عبء العمل،لا تزال المرأة ممثلة تمثيلا ناقصا في هيئات صنع القرار في بلدانها آثار العملية التراكمية الطويلة من أجل التمييز ضد المرأة قد تفاقمت بسبب التخلف .من الناحية البيانية، بينما تمثل النساء ما يقرب من 50٪ من السكان البالغين في العالم وثلث إجمالي القوة العاملة،فإنهم يعملن تقريبا ثلثي مجموع ساعات العمل ولكنهم لا يحصلون إلا على عشر الدخل العالمي ويمتلكن أقل من واحد في المائة من الممتلكاتو قضية ارهاق النساء في المناطق الريفية في البلدان النامية والمتخلفة من العالم معروفه جدا .

فالمرأة كثيفة العمالة كثيرا ولا تتمتع المرأة الريفية عموما بفوائد التكنولوجيات الجديدة وعادة ما تكون أجورهن أقل بسبب افتراضها أن كفاءة عمل المرأة ضعيفة مقارنة بكفاءة الرجل فإن المرأة لا تتمتع بحقوق متساوية، ولا سيما في البلدان النامية البلدان حيث معظم إنتاج وتجهيزوتخزين وإعداد الطعام من قبل النساء وتمثل هذه النسبة 50 % من مجموع العمالة المطلوبة لإنتاج الأغذية وكثير من هذه المهام يقوم بها الأطفال، ولا سيما الفتيات . (وزاة الزراعة :2017)

2-1-6-المرأة الريفية في التعاونيات الزراعية:

وتتمثل المرأة في أشكال مختلفة وفي مختلف أنواع التعاونيات من منطقة لأخرى وفي العديد من البلدان ، تكون عضوية المرأة منخفضة [تتراوح من 2 إلى 10.5٪] في التعاونيات الزراعية وهذا يعكس الصورة النمطية القديمةأن الرجال هم المزارعون وليس النساء، وعنوان الملكية الزراعية يجب أن تكون باسم الرجل ،ويأتي أكبر عدد من النساء في التعاونيات في الإقليم من الائتمان والقطاعات الاستهلاكيةو عضوية المرأة في الزراعة والتعاونيات، وأجهزة صنع القرار منخفضة لا توجد أحكام تمييزية مما يحول دون مشاركة المرأة في التعاونيات الزراعية في قانون التعاونيات الزراعية ولا في النظام الأساسي للتعاونيات الزراعية في غالبية اللوائح، تقوم العضوية إما على ملكية الأرض أو العمل في المزرعة لأكثر من 90 يوما في السنة وعلى الرغم من ذلك، فإن عضوية المرأة لم تفعل ويرجع ذلك أساسا إلى حقيقة أن معظم التعاونيات لديها سياسة العضوية التي تسمح بعضو واحد فقط لكل أسرة، بناء على فكرة أن الأسرة المعيشيةو احدة الحد الأدنى للإنتاج ولا تزال هناك بعض القو انين السائدة التي تضع حواجز أمام مشاركة المرأة في التعاونيات الزراعية أو رابطات المزارعين، مثل ملكية الأراضي ور ئاستها من الأسرة في كثير من المجتمعات النساء جدا الذين يحتاجون إلى تنظيم والتعاون والازدهار، وعدم و جود الوقت للمشاركة بسبب مطالب عمل متعددة وقد اعترفت التعاونيات بأنها حركة محورها الناس بهذه القيود وضع المرأة على عاتق المجتمع والمؤسسات الاقتصادية، و التجارب التي أجريت فيه فإن أجزاء مختلفة من العالم تشير بوضوح إلى أن مشاركة المرأة في التعاونيات وغيرها من الهيئات الحكومية المحلية لا توفر لهم فرصة وتحدد مشاكلها ولكن تساعدها أيضا على أن تكون شريكا نشطا في صنع القرار. (بركاش:2003)

7-1-2-قضايا المرأة والأمن الغذائي:

النساء لا ينتجن المنتجات الزراعية ويعالجنها فحسب بل أيضا مسؤلات عن الكثير من التجارة في السلع وغيرها في أجزاء كثيرة من دول العالم الثالث، ولا تزال المرأة تؤدي دورا هاما بوصفها ريفية ومصدر للمعلومات ومنتجي الأغذية إلى المناطق الحضرية، وقد ينطوي ذلك على الغذاء من البحر وكذلك من الأرض على الرغم من أن النساء نادرا ما يعملن كصائدات وكثيرا ما تشارك في صنع الشباك وا عداد وبيع المصيد.

ولا داعي للتأكيد على المساهمة الكبيرة للمرأة في الزراعةو الإنتاج والأمن الغذائي الأسري ،في عملية الإنتاج والمناولة وا عداد الطعامتلعب النساء دورا هاماً في انتاج أكثر من نصف مجموع الأغذية في

العالم ،وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ومنطقة البحر الكاريبي، تنتج ما يصل إلى 80 % من الموارد الأساسية للغذاء وفي آسيا يوفرن ما بين 50 و 90 % من الايدي العاملة لزراعة الأرز.

توفر المرأة الريفية معظم العمالة للزراعة من إعداد التربة إلى الحصاد وما بعد الحصاد، فهي تقريبا مسؤولة عن عمليات مثل التخزين والمناولة والتسويق ومعالجتة، وتتحمل النساء في المناطق الريفية معظم العمليات الفلاحية الشاقة وعلى الرغم من مساهمات النساء في الأمن الغذائي، فإنهن يميلن إلى أن يكن جهات فاعلة غير مرئية ،وفي كثير من الأحيان لا يسجل عملهن في الإحصاءات أو يذكر في التقارير ونتيجة لذلك فإن مساهمتهن غير واضحة وكثيرا ما يتم التقليل من شأنها.

وفي معظم البلدان لا تملك المرأة الأرض التي تزرعها وما زالت ممارسات الميراث والوصول إلى الأرض وملكيتها غير واسع الانتشار والأراضي التي تملكها المرأة تميل إلى أن تتكون من مساحات صغيرة وأقل قيمة التي كثيرا ما يتم تجاهلها في الإحصاءات وعلاوة على ذلكو عادة ما تكون النساء مسؤولة عن المحاصيل الغذائية الموجهة للاستهلاك الفوري من قبل الأسرة للمعيشة، أي بالنسبة لمحاصيل الكفاف بدلا من المحاصيل النقدية،أيضا عندما يتم جمع البيانات غالبا ما يتم تجاهل الإحصاءات الوطنية أو النوع الاجتماعي أو أن البيانات متحيزة بمعنى أنها جمعت فقط من الذكور، الذين يفترض أن يكونوا رؤساء الأسر وقد ساهمت هذه المعوقات في زيادة الفقر منذ السبعينيات ازداد عدد النساء اللواتي يعشن تحت خط الفقر50٪، مقابل 30٪ لنظرائهم من الذكور ولكن نظرا لهذه القوائم الهائلة من العقبات التي وضعت في طريقهن، الا إنها تكون قادرة على إنتاج الغذاء الإضافي اللازم لسكان العالم المتوقع أن ينمو بمقدار ثلاثة مليارات في عام 2030؟ (مصدر سابق)

8-1-2-المساواة بين الجنسين وتقاسم الفرص:

واعترف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1995) بعدة أبعاد للبشرية ،حقوق لجميع الناس وبعضها ملموس وقابل للقياس الكمي، مثل إمكانية الوصول إلى الخدمات الاساسية للحياة والتعليم، والصحة ومستوى معيشي لائق والقدرة على المشاركة في حكومة البلاد والبعض الآخر غير ملموس، مثل الحرية والكرامة، وألامن الشخصي والمشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع، وتختلف أهداف المساواة بين الجنسين من بلد إلى آخر، وتبعا للاهداف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وفي النضال من أجل المساواة، مختلفة يمكن للبلدان أن تحدد أولويات مختلفة تتراوح بين زيادة تعليم البنات ورعاية وصحة الأمهوالمساواة في الأجر عن العمل المتساوي، وا لى زيادة المقاعد في البرلمانوا زالة النشر في العمل، والحماية من العنف في المنزل، بالتغييرات التي تطرأ على قانون الأسرة، على أن يتحمل الرجال مزيدا

من المسؤولية عن الحياة الأسرية ،والمساواة ليست هدفا تكنوقراطيا، بل هي التزام سياسي شامل للتحقيقفإنه يتطلب عملية طويلة الأجل تكون فيها جميع الثقافات، و الاوضاع الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية تخضع المعايير لتغيير جوهري تقرير التنمية البشرية لعام 1995الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اوضح الخطوط العريضة لرؤية القرن الحادي والعشرين التي ينبغي أن تبني نظاما عالميا يقوم بما يلي:

كما اوردة تقرير الامم المتحدة (1995)

- تنطوي على المساواة الكاملة في الفرص بين المرأةوالرجل باعتبارها مفهوماً أساسياً .
- القضاء على الفوارق السائدة بين الرجل والمرأة وخلق إمكانية تمكن البيئة من أجل الإزهار الكامل للإمكانيات الإنتاجية والإبداعية لكلا الجنسين.
- تعزيز المزيد من تقسيم العمل والخبرة بين النساء والرجال في مكان العمل وكذلك في المنزل.
- فيما يتعلق بالمرأة كعنصر أساسي للتغيير والتنمية ويفتح الكثير من الأبواب أمام المرأة للمشاركة على قدم المساواة في المجالين الاقتصادي والسياسي.
- تقدر عمل المرأة ومساهمتها في جميع المجالات على قدم المساواة مع الرجل،فقط على أساس الجدارة، دون أي تمييز.

9-1-2- القيود التي تواجهها المرأة الريفية المزارعة:

واستنادا إلى تجارب العاملين في مجال الإرشاد الزراعي، والمستشارين الميدانيين والمزارعيين الريفيين فيما يلي القيود العامة التي تواجهها معهم:

- ارتفاع معدلات الأمية والظروف المعيشية السيئة بين النساء الريفيات.
- الافتقار إلى القيادة وعدم كفاية المشاركة في المجالين التنظيمي والاقتصادي في شؤون تعاونياتهم الزراعية.
- غياب حقوق الملكية تحرمها في الميراث، وتقييد الحصول على العضوية وبالتالي فإن التعاونيات الزراعية تحرم من الائتمان الزراعي وما إلى ذلك.
- عدم كفاية خدمات الرعاية الصحية في المناطق الريفية.
- عدم كفاية إمدادات المياه للعمليات المنزلية والمزرعة.
- الافتقار إلى التكنولوجيا الزر اعية المناسبة التي تهدف إلى تخفيفالعبء المادي للمرأة المزارعة.
- عدم كفاية فرص الحصول على الائتمان والمدخلات الزراعية والخدمات الأخرى.
- نقص العاملات في مجال الإرشاد الزراعي.
- عدم وجود مرافق وفرص تسويقية.

- العقبات التقليدية والدينية والاجتماعية والثقافية.
- مشاركة أقل في صنع القرار حتى داخل الأسرة المعيشية.
- هجرة الذكور / الانجراف الحضر ي الذي يزيد من الضغط على النساء.
- الافتقار إلى الفرص لتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الزراعية.
- الافتقار إلى المهارات والمواقف في مجال تطوير القيادة والإدارة.
- عدم وجود أمانة تدعم وظائف المنظمات النسائية وتخصيص الأموال اللازمة لهم في المنظمات التعاونية. (UN:1995)

10-1-2- المعوقات التي تحول دون انطلاق المرأة الى التنمية :

1. العادات السائدة والتقاليد التي تقيد حرية المرأة في المجتمع والتي منها : أن المرأة أقل قدرة من الرجل عاجزة عن مشاركة الرجل في تنظيم المجتمع، الاعتقاد السائد بأنه إذا حدث أن اشتركت المرأة في أمور المجتمع فإن ذلك يحط من قدرة الرجل كما من شأنه أن يؤدي إلى إهمالها لشؤون البيت ورعاية الأطفال ومما قد يؤدي إلى تفكك الأسرة وتصدعها...الخ.
2. المعايير الأخلاقية التي وضعها الرجل في عصور كان فيها هو الذي يتحكم في كل شيء في المجتمع، تلك المعايير التعسفية التي وضعت المرأةتحت ضغوط وإجراءات تحد من حرية حركتها وتضيق عليها الخناق فيجعلها أسيرة لما هو مطلوب منها عمله وما لا يجب أن تعمله وكأنها بذلك قد خلقت لتطيع دون مناقشة أو اقتناع.
3. النظرة إلى الرجل على أنه وحده هو المسيطر على كافة النشاطات في المجتمع، ومنحه حقوقاً كثيرة منها حق وضع القوانين حتى التي تخص المرأة منها والتي تطلق له العنان في ممارسة كافة النشاطات في المجتمع دون المرأة في معظم أو بعض تلك النشاطات، فعلى سبيل المثال لا الحصر حين تبحث عن بعض الشؤون العامة أو الميدانية الخاصة بالقرية لا تشترك المرأة في ذلك المجال بل يحاول الرجل منعها بحجة أن تلك الأمور لا تخص المرأة ولا تعنيها، وقد أدت عملية إقصاء المرأةوحرمانها من الاشتراك في تنظيم المجتمع إلى حرمانها أيضاً من اكتساب مختلف المهارات والتدريب على مختلف المعاملات الاجتماعية وحرمانها من تنمية جوانب شخصيتها.
4. لا زالت القوانين المتصلة بالمرأة مقيدة لحريتها ونشاطها، ومن هذه القوانين تلك التي لها علاقة بحقوق المرأة المدنية.

5. لم تتحرر المرأة من الجهل بعد، بل حرمت من التعليم بحيث فاقت نسبة أمية المرأة مثيلاتها بين الرجال، وحتى إذا سمح لها بالتعليم فغالباً ما يكون التعليم من نوع معين يخدم الفكرة السائدة عن المرأة ووظيفتها من وجهة نظر المجتمع، وهذا بالطبع حرمانها المشاركة الفعلي واستخدام ذكاءها الذي يمثل نصف ذكاء المجتمع في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية.
6. نظرة المرأة إلى نفسها المنبعثة من عقدة النقص نتيجة الأسلوب الذي اتبع في تربيتها تلك النظرة التي تنطوي على الاتكالية والاستسلام وعدم الشعور بالأمن والاستقرار، كل هذا جعل إدراك المرأة لدورها غير واضح المعالم وصارت لا تعرف بالضبط مسؤولياتها تجاه تطوير الحياة وخدمة أفراد أمتها كما يجب أن تكون. (وزارة الزراعة :2017)

11-1-2- الفرص المتاحة للمرأة في المناطق الريفية :

- تشجيع التعاونيات على وضع برامج ومهام خاصة للمرأة لأدائها في الشؤون التنظيمية والتجارية، وقد لوحظ أنه في كثير من بلدان الإقليم، يجري الاستطلاع بعدد أكبر من النساء والأنشطة الإدارية والوظيفية .

-مراجعة وتنقيح وا إصلاح التشريعات التعاونية والسياسات الحكومية التي تسهل وتشجع المرأة على أن تصبح عضو في التعاونيات والمشاركة في عمليات صنع القرار،المؤسسات التعاونية واتحاداتها قد تأخذ زمام المبادرة من تلقاء نفسها لوضع برامج لمشاركة المرأة في التعاونيات والمبادرات الطوعية من جانب التعاونيات نفسها ليست بالضرورة لتكون مؤهلة من قبل المرافق الحكومية وينبغي أن تقوم التعاونيات بالضغط على الحكومات لتحل محل القوانين المقيدة أو تعديلها بشكل مناسب.

- الاتفاق على مصداقية إنجازات المرأة في التعاونيات الزراعية والتنمية من خلال الدعاية، وتبادل الزيارات، والمشاركة في الاجتماعات والمؤتمرات وتحتاج المرأة إلى منبر يمكنها من خلاله تبريرها على المشاركة في العمل التعاوني.

- تكرار التجارب الناجحة و العمل الذي قامت به الجمعيات النسائية وقد حققت بعض التعاونيات الزراعية نتائج جيدة للأسرة والمجتمع، والتعاونيات وهذه التجارب تحتاج إلى دراسة دقيقة دراسة لديهم الكثير من الأشياء الجيدة لتقديمها.

- وضع خطط العمل على جميع المستوياتو المنظمات التعاونية النسائية فيجب أن تحاول المستويات الأولية أن تتحد نفسها في اتحادات أو جمعيات أعلى بحيث يتم تعزيز "قوة المساومة."التعاونيات والمرأة ينبغي للجمعيات أن تضع خطط عمل واقعية يتعين اتباعها لمدة ثلاث إلى خمس سنوات .

- التعاونيات لبدء برامج التعليم والتدريب والإرشاد للمرأة من خلال البرامج المهنية ومحو الأمية [وتشمل هذه التحسينات أيضا تحسين المساكن مثل دروس الطبخ، والحرف اليدوية، والتفاعلات الاجتماعية، والبيئة الأنشطة الخ].

- تهيئة الظروف للمرأة لتسويق منتجاتها من خلال منافذ أنشأتها التعاونيات الزراعية] وتحددت التعاونيات الزراعية حيزا خاصا بها ومناطق التسوق حصريا للجمعيات النسائية وحتى بالنسبة للفرد والمزارعين لبيع منتجاتها، بما في ذلك تنظيم الأسواق . (بركاش:2003)

12-1-2- مساهمة المرأة الريفية في الزراعة في السودان:

تساهم المراة في الانتاج الزراعي بفعالية في مختلف مناطق السودان تمثل المرأة بنسبة 50-90 % من العمالة الزراعية في المناطق الريفية، و تمارس النساء في بعض اقاليم السودان الزراعة داخل الاسرة كعمالة اسرية غير مدفوعة الاجر.

و تساهم المرأة في توفير الغذاء لأسرتها خاصة بعد تدهور الحالة الاقتصادية نتيجة لتوالي الكوارث الطبيعية مما زاد الأعباء الملقاة علي المرأة الريفيةفي مناطق الزراعة التقليدية و أدي ذلك الي:

. هجرة الرجالبحثاً عن فرص عمل افضل زاد من مسئوليات المرأة داخل و خارج المنزل و زاد عدد النساء اللائي يعلن آسرهن.

. تدني الانفاق الحكومي علي الخدمات الاجتماعية و البنيات الاساسية ادي الي تدهور الخدمات التعليمية و الصحية في الريف.

أوضح الاحصاء السكاني لعام (2003) ان نسبة النساء النشطات اقتصادياً تبلغ حوالي 24.7% وتختلف هذه النسبة من إقليم لاخر حيث تبلغ 6.1% في الاقليم الشمالي و ترتفع الي 60 % ونسبة 75% في إقليمي كردفان ودارفور، ويعزي انخفاض نسبة النساء النشطات اقتصادياً في بعض الاقاليم (الشمالي و الشرقي) الي عدم كفاءة المعايير الاقتصادية لقياس النشاط الاقتصادي الحقيقي غير المعلن حيث يعتبر نشاط المرأة في تلك الاقاليم ضمن نشاط الاسري بالرغم من انها هي المسئولة عن تربية الحيوانات الصغيرة (الماعز و الضأن) و الدواجن و الطيور و تشارك ايضا في الزراعة والحصاد و تخزين المنتجات الزراعية ولكن ضمن منظومة العمالة الاسرية.

تشير احصاءات منظمة العمل العربية الى أن نسبة مساهمة المرأة السودانية في الزراعة 82% ، كما تلعب المرأة الريفية دوراً بارزاً في مجال الانتاج الحيواني، بجانب مساهمتها في حفظ وتصنيع الأغذية، حيث تحتكرها بنسبة 35 % في الحضر الى 90% في الريف، ويمارسن عمليات حفظ الأغذية، وتمثل المرأة الرعوية 20 % من مجتمع النساء، وممارستها لأنشطة مختلفة حسب طبيعة بيئتها كتصنيع منتجات الألبان، والسجاد، ودباغة الجلود ورعاية الحيوانات.

المرأة الريفية ممثلة في بنك السودان المركزي حيث يتم تخصيص بنسبة 70 % من الموارد للتمويل الريفي، ونسبة 12 % من السقوفات الائتمانية للبنوك للتمويل الأصغر، 30 % منها على الأقل للنساء، كما ان هنالك نسبة كبيرة من النساء الريفيات يعملن في القطاع الاقتصادي التقليدي بمستويات دخل متدنية، ووظائف قليلة، وضمان اجتماعي أقل، مما يتطلب التأكيد على أهمية الفرص المتساوية في الموارد، والتسويق الأفضل. (مفرح:2014)

13-1-2- مساهمة المراة الريفية في القطاع المطري التقليدي :

يعتبر هذا القطاع المسئول الاول عن تحقيق الامن الغذائي الأسري و تتراوح مساهمة المراة فيها بين 50 -75 %. و قد ارتفعت هذه النسبة الي اكثر من 80 % كنتاج طبيعي لهجرة الرجال الي المدن، إذ تقوم المرأة في هذا القطاع بمعظم العمليات الزراعية ابتدائاً من فلاحة الارض حتي الحصاد لمختلف المحاصيل الغذائية والنقدية بغرض توفير احتياجات الاسرة من الغذاء و زيادة الدخل من عائد بيع المحاصيل النقدية و لهذا فهي تعتبر المنتج الحقيقي في المجال الزراعي في الريف.

وتنحصر مجالات عمل المرأة الريفية في الانشطة الاتية:

- زراعة المزارع الكبيرة:

إذ تبلغ مساحتها أكثر من خمسة افدنة، و تزرع فيها الذره، الذره الشامية، الفول السوداني، الدخن، السمسم، و الكركدي.

مزرعة الأسرة(الزوج , الاب)

تشارك المرأة في العمليات الزراعية مع كل الافراد وقد تصل مساهمة المرأة إلي أكثر من 50.%

- مزرعة خاصة بالمرأة:

تقوم المرأة بجميع العمليات: وهي صاحبة القرار في اختيار التركيبة المحصولية: ولها حق التصرف في العائد وتتم معظم عمليات الزراعة بواسطة النفير.

- المزارع الجماعية النسوية:

في هذا الإطار كونت بعض المشاريع التنموية مزارع جماعية للمرأة، ويتم دعمها بمدخلات الانتاج مثال كالمزارع الجماعية بمستوطنات مشروع غرب السافنا.

14-1-2- مساهمة المرأة في الانتاج الغابي:

للمرأة أيضاً دورها البارز في مجال الإنتاج الغابي حيث تتمثل مساهمتها في الأتي:

- زراعة المحاصيل بين الاشجار الغابية:

تقوم المرأة بزراعة المساحات الخالية بين الأشجار بمحاصيل غذائية و الأستفادة من ثمار الأشجار و حطب الوقود بالإضافة إلي زراعة الفواكة التي تساهم في تقليل أمراض سوء التغذية بالمنطقة ثم الأستفادة من الأخشاب في مواد البناء , صناعة الأثاثات ، واهم هدف متحقق من هذه المزارع المختلطة يتمثل في حماية التربة من التعرية.

- المساهمة في زراعة الغابات الشعبية النسوية:

ان المرأة اكثر تحمساً و إسهاماً في تعمير الغابات و خاصة الشعبية منها ،و إنتاج الشتول و زراعة الأشجار وترشيد استهلاك الطاقة.

15-1-2- مساهمة المرأة في انتاج الاسماك:

اما في مجال الاسماك فهي تقوم بصناعة الشباك و جمع الأصداف بولاية البحر الأحمر بالأضافة إلي تصنيع وتجفيف الأسماك في مختلف ولايات السودان.

16-1-2- مساهمة المرأة في التصنيع الغذائي:

يعتبر التصنيع الغذائي في السودان من أهم مناشط المرأة و التي تؤديها بقليل من المعينات التكنولوجية نجد ان 50 % من المنتجات الزراعية في السودان سواء كانت من مصادر حيوانية أو نباتية أو أسماك تخضع للتصنيع و يشمل التصنيع النظافة، التذرية، الطحن، التخمير، التجفيف، تمليح الخضروات و اللحوم و الأسماك هذا بجانب عمل الزبادي و استخراج السمن و الزبد و مختلف أنواع الجبن.

17-1-2- مساهمة المرأة في المجال الخدمي:

بالأضافة إلي مشاركتها في صناديق القرية ونفير العمليات الزراعية وتوفير الحطب، كما تساهم ايضا في تكوين جمعيات تعاونية لتوفير الاحتياجات الأساسية و ايضا تساهم المرأة في تخزين التقاوي (البذور المحسنة) لتوفيرها للموسم الزراعي القادم. (مفرح:2014)

1-2- 2- الجبراكة:

هي مساحات صغيرة من الارض الزراعية تزرع حول المنزل او بالقرب منه تقوم المرأة بإدراتها تحتوي علي محاصيل الخضر وغيرها من المحاصيل الاخري لتلبية احتياجات الاسرة المنزلية تتراوح مساحتها ربع فدان ولا تزيد عن نصف فدان.

2-2-2-الجبراكة في الريف السوداني :

هي تعني زراعة الخضروات وبعض البقوليات والحبوب التي تقوم بها النساء في الريف وتكون خلف المنزل مباشرة لتوفير الوقت للمرأة ، عادة تزرع في أماكن مربط البهائم تعتبر هذه الاماكن غنية جداً بالمواد العضوية التي تنتج من مخلفات الحيوانات وتمد المحاصيل بالمواد العضوية التي تستفيد منها النبات مما يجعله ينمو ويثمر سريعاً وعند هطول الامطار تحول البهائم الي اماكن جديدة للاستفادة من الاماكن القديمة في زراعة الجبراكة وتصبح جاهزة لزراعة الخضروات والحبوب والمحاصيل الاخرى ،ونجد زراعة الجباريك في معظم انحاء السودان خاصة الولايات الغربية من البلاد وفي الوقت الراهن نجد ان زراعة الجباريك قد زادت مساحاتها المزروعة لأنها اصبحت مصدر العمل الرئيسي للمرأة الريفية. (محمد: 2012)

3-2-2- أهمية زراعة الجباريك :

وكما ذكر(سعيد، 2016) تساعد زراعة الجباريك في نشر التوعية الإجتماعية والاقتصادية لربات البيوت وكل أفراد الأسرة حيث تعمل على الحد من البطالة وملء الفراغ حيث تتاح فرصة لربات البيوت والشباب من استغلال أوقاتهم وطاقاتهم في مشروعات زراعية مفيدة ونافعة تعود على الفرد و الأسرة بعائد مادي وفير يساهم في شراء بعض إحتياجات الاسرة الريفية البسيطة , ويعمل على تحسين دخل الفرد والأسرة .

من الناحية الإقتصادية تساهم الجباريك في الحد من الفقر بين افراد المجتمع والعمل على تعميق مفهوم العمل الحر لدى المرأة ومشاركتها في بناء مجتمعها , ومن فوائد الجباريك تشجيع الروابط الإجتماعية بين أفراد الاسرة وأفراد المجتمع ككل بالتعاون فيما بينهم بالمساعدات التي تكون فيما بينهم مثل (النفير) الذي يساهم فيها أفراد الاسرة وأفراد من المجتمع لتقديم المساعدة في بعض العمليات الفلاحية أوالمناسبات الاجتماعية وهذا بدوره يؤدي الى ترابط السكان والتعاون في حل مشكلاتهم الزراعية.

2-2-4- المحاصيل التي تزرع في الجبراكة:

عادة تزرع هذة المحاصيل في بداية موسم هطول الامطار للانتاج السريع بالمساحات الصغيرة لتتحكم فيها المرأة من حيث الجودة والحصاد والمحاصيل التي تتم زراعتها في الجباريك هي البامية ،الفول السوداني ، اللوبيا ، الذرة الشامية ، الجرجير ، الطماطم ، البطيخ ، العنكوليب، وغيرها من المحاصيل الاخرى ، وهذه المزروعات الموجودة في الجباريك تنضج قبل ان تنضج تلك المحاصيل التي تزرع في المساحات الكبيرة وبعض هذه المنتجات تؤكل طازجة والبعض الاخر قد يتم تسويقه لسد بعض احتياجات الاسرة.

2-2-5- مساحات زراعة الجباريك:

نجد ان مساحة الجباريك هي مساحات صغيرة نسبياً أقل من المزارع الرئيسة وقد لا يمكننا تحديد مساحة الجبراكة بالضبط ولكن اثبتت بعض الدراسات ان معظم المساحاتلا تقل كثيراً عن نصف فدان.

2-2-6- العوامل التي تحدد زراعة الجباريك:

1-وجود مساحة بالمنزل او حوله غير مستغلة للسكن

2- وجود افراد متفرقون عن للعمل في الجبراكة

3- تنوع الخضروات والمحاصيل التي تزرع فيها

ان الجبراكة تزرع لغرضين هما الاستهلاك المنزلي والتسويق وعادة ما نجد العائد من الانتاج سريعا وبالتالي بعض الاسر تعتمد عليها كدخل سريع

2-2-7- مزايا الجباريك :

1/تعتبر مصدر لاهم المحاصيل الغذائية وهي الخضوات ومصدر لأهم المكملات الغذائية وهي الفيتامينات والعناصر المعدنية الاخرى والالياف الذائبة في الماء التي تساعد في الهضم

2/ تعتبر مصدر دخل سريع للاسر في زمن تقل فيه المحاصيل الحقلية المزروعة في مساحات كبيرة ولا تكون متوفرة في السوق الا محاصيل الجباريك

3/ تعتبر مصدر عمل لبعض النساء الائي لا يستطعن الذهاب الي العمل في المزارع الكبيرة والبعيدة

4/ الجباريك هي نوع من التثقيف الزراعي وعنوان للتمسك بالعادات النافعة واصدارها للحياة باسلوب علمي .

8-2-2- الهدف من زراعة الجباريك:

-تحسين المستوى المعيشي للاسرة الريفية

- زيادة دخل الاسرة

- توفر غذاء طازج وسريع للانسان

- مصدر لغذاء حيوانات الاسرة

المرأة هي اكثر اهتماماً بزراعة الجباريك لانها تناسب طبيعة عمل المرأة الريفية وبالتالي توفر لها الوقت والجهد لأن المزرعة حول المنزل وقد تقوم باعمال اخرى داخل المنزل وفي نفس الوقت تعمل في الجبراكة .

تعتبر الجبراكة مصدر للغذاء الرئيسي للاسرة الريفية والفائض منها قد يستفاد منه كدخل نقدي وهذا يساعد في رفع المستوى الاقتصادي للاسرة الريفية وايضاً تعتبر ملئ فراغ للمرأة الريفية .

(محمد :2012)

3-2-1- الفول السوداني: Groundnut

يعد الفول السوداني محصولا نقدياً في السودان وقد احتل السودان مراكز متقدمة في تصدير الفول السوداني في السنوات الماضية ثم تناقصت هذه النسبة بسبب تذبذب الامطار وسوء الادارة الزراعية اما بالنسبة للوطن العربي ياتي السودان في مقدمة الدول العربية و الافريقية من حيث المساحة المخصصة للفول وحيث كمية الانتاج، يزرع الفول السوداني بالامطار (300-900ملم) كما يزرع بالري وتبلغ المساحة المزروعة بالامطار نحو 80-85% من المساحة الكلية منتجة نحو 40% من الانتاج الكلي وذلك لأن انتاجية القطاع المطري تتراوح بين 20-30%،أهم مناطق زراعته في السودان هي كردفان خاصة محافظة (النهود) وجنوب دارفور تزرعان نحو 70% من المساحة الكلية و80% من مساحة الفول في القطاع المطري كما يزرع على نطاق تجاري في شمال دارفور وفي مساحات صغيرة في جنوب كردفان وسنار وفي بعض أجزاء الولايات الاخري ، ولا يزرع في مناطق الزراعة الآلية لأن الأراضي الطينية الثقيلة تعيق عملية الحصاد أما بالري فأكبر مساحة للفول السوداني توجد في مشروع الجزيرة،الرهد،حلفاالجديدة. (ابوعصارة :2005)

3-2-2- زراعة وانتاج الفول السودانى:

يعتبر محصول الفول السودانى من المحاصيل الصيفية الرئيسية فى الأراضى الجديدة والتى غالبا ما تكون أراضى رملية أو صفراء خفيفة حيث يناسبه هذا النوع من الأراضى ويدر المحصول عائدا نقديا سريعا للمزارع لذا يفضل زراعته فى هذه الأراضى مع اتباع دورة زراعية ثنائية أو ثلاثية حيث يكون العائد الاقتصادى منه أفضل من غيره من المحاصيل الصيفية الأخرى علاوة على قصر مدة مكث الأصناف الجديدة المستنبطة مثل جيزة (5) وجيزة (6) حيث تبكر فى النضج بحوالى شهر عن الاصناف الرومية والأصناف نصف منبسطة مثل جيزة(4) ويعتبر الفول السودانى من محاصيل التصدير الهامة حيث يستهلك حوالى 65-70% من الناتج محليا وكان يصدر منه 30-35% للدول الأوروبية والعربية سابقا وا ٍن كانت الكميات المصدرة منه قد تراجعت فى السنوات الأخيرة بسبب بعض المشاكل الخاصة بزيادة نسبة الأفلاتوكسين فى البذور.

3-2-3- الارض المناسبة للزراعة:

تجود زراعة الفول السودانى فى الأراضى الرملية والصفراء الخفيفة جيدة الصرف ولا تنجح زراعته فى الأراضى رديئة الصرف حيث يسبب ذلك تغير لون الثمار وتعرضها للإصابة بعفن الجزوروا نخفاض كمية المحصول الناتج كما لا تنجح زراعته فى الأراضى الطينية أو الثقيلة بسبب شدة تماسكها وعدم إكتمال نضج القرون وتغير لونها.

3-2-4- اهم الاصناف:

ينصح بزراعة الأصناف الموصى بها العالية الإنتاجية ذات الصفات الجيدة والمقاومة للأمراض لأنها تساهم فى زيادة معدل إنتاج الفدان علاوة على النوعية الجيدة للمحصول ويتوفر لدى الوزارة التقاوى المنتقاه من الأصناف الآتية:

1. جيزة"5"

من الأصناف الرومية التى تمتاز بكبر حجم القرون والبذور وتحقق أغراض التصدير ويمتاز عن الصنف جيزة 4 بالتبكير فى النضج بحوالى 25-30 يوم حيث ينضج بعد 120 يوم من الزراعة علاوة على أنه يتفوق عليه فى المحصول بحوالى 1-2أردب. شديد التحمل للإصابة بالأمراض.

2. جيزة"6

من الأصناف المستنبطة حديثا وهو من الطرز القائمة ومبكر فى النضج عن الصنف جيزة 4 بحوالى شهر(110-120) يوم ويمتاز هذا الصنف بالإنتاجية العالية وارتفاع نسبة التصافى لقلة سمك القشرة.كما يمتاز هذا الصنف بوجود طور سكون بالبذرة بعد النضج التام فلا تنبت داخل القرون عند تأخير الحصاد مثل الصنف جيزة 5

3. اسماعيلية"1" صنف

مستنبط حديثا ويجرى إكثار تقاويه تمهيدا لتوزيعها على الزراع وهو من الطرز القائمة أيضا كما يمتاز بالإنتاجية العالية حيث يعطى محصولا أعلى بحوالى 1-2 أردب عن الصنف التجارى جيزة5 علاوة على تميزه أيضا بوجود طور سكون فى البذرة بعد تمام النضج وتحمله الإصابة بأمراض وعفن الجزور والتبقعات. (ادارة نقل التقانة :2017)

5-2-3- الأهمية الإقتصادية للفول السوداني:

يتميز نبات الفول السوداني بأن كل أجزاءه يمكن الاستفادة منها ولا يضاحيها أي محصول أخر فيها ،فعرش النبات (التبن) يعد غذاء جيد للحيوان اذ يحتوي علي 10-20% من البروتين ،كما أن قيمته الغذائية أعلي من بقايا كل المحاصيل الأخرى ،وقشرة الثمرة (الغلاف) يمكن خلطها بالمولاص وا إضافة بعض المواد المعدنية لتستخدم مالئة للمجترات وايضاً تستخدم في صناعة مطافئ الحريق والأخشاب المضغوطة والمواد العازلة.

تؤكل البذرة مباشرة أو بعد تحميصها ،كما تدخل في صناعة الكثير من الحلويات خاصة في الشرق الأوسط وتطحن لتكون زبدة الفول الشهيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وتستخدم في بعض الوجبات الغذائية في السودان ، تحتوى البذرة علي 25-30% بروتين يتميز بقابلية كبيرة للهضم (89%) كما إنها غنية بالكالسيوم والفسفور ومصدر جيد لعدد من الفيتامينات مثل Bو E والنياسين(Niacin) والرايبو فلافين (Riboflavin) والثيامين (Thiamine) ولكنها فقيرة في فيتامين A بالإضافي للبروتين تحتوى البذر ة علي 45-55% زيت غير جاف (رقمه اليودي82-102) ذي لون أصفر فاتح وله نكهة ورائحة خاصة ويتكون من نحو50% اوليك و30% لينوليك أي حوالي 80% من الأحماض الدهنية غير المشبعة أما الاحماض المشبعة فأعلي نسبة يمثلها حامض البالمتيك 8% ، يستخدم زيت الفول السوداني في كثير من الوجبات الغذائية وفي صناعة الذبدة الصناعية (مارجرين Margarine)وفي صناعة الصابون والبلاستيك وتدخل في بعض الصناعات الصيدلانية ،لأغراض و صناعات كثيرة منها ، العدسات اللاصقة من زيت الفول ، وفي صناعة المنظفات ، و يدخل الفول في صناعة الاغذية الخاصة برواد الفضاء الاميركين. (عبدالعزيز :1993)

تركيبته :

إن كل كوب من زبدة الفول السوداني التي تصنع بكثرة في الولايات المتحدة الاميركية تحتوي على

- زيت نباتي ، بروتين نباتي
-املاح معدنية ، فوسفور ، حديد ، يود ، بوتاسيوم ، صوديوم.
-فيتامينات(B1 , B2 , A , C , PP)

استعمالات و فوائد (الفول السوداني)الطبية:

1. يستعمل لحمل الادوية ، و تأخير و تطويل مفعولها بالجسم (بنسلين ، ادرينالين) .
2. يدخل في صناعة الماكياج و الكريمات التجميلية ، لأنه يساعد على إكساب البشرة صحتها و

ليونتها و نعومتها ، و يمنع الشيخوخة و التجاعيد و التعفن بالجلد.

3. يساعد فيتامين PP ، و البروتين الموجود بالفول على المحافظة على صحة و مرونة الاوعية الدموية من داخلها ، فيمنع ترسب الكوليسترول و الكالسيوم التي تسبب نشاف الاوعية الدموية ومن ثم انسدادها.

4. يساعد الفول على إنماء العضلات و تغذيتها ، و الاعصاب التي تغذي العضلات ، يستعمل زيت الفول في تدليك العضلات المشلولة و المريضة ، يزيد في وزن و كثافة العضل.

5. يوقف النزيف الدموي بواسطة. PP

6. يرفع الكوليسترول النافع HDL ، و يخفض الكوليسترول الضار. LDL

7. يخفض مستوى السكر في الدم عند المصابين بالسكري.

8. يساعد على النشاط الذهني بواسطة البروتين الذي يحويه ، و الفوسفور و فيتامينات B1 , B2

9. يغذي الجسم عبر إعطائه البروتين اللازم (وزارة الزراعة :2017)

تحتوي الكسب (الامباز) الذي يبقي بعد استخلاص الزيت علي 40-50% بروتين في حالة عصر بذرة مقشورة وهي أعلي نسبة بروتين في كسب أي محصول آخر لذلك يستخدم علف للحيوان ولكنها تفتقر لحامضين أساسين هما الميثايونين (Methionine) والسيستين (Cysteine) ولكنه غني نوعا ما في حامضي اللايسين (Lysine) والتريبوفان ولذلك كسبه مكمل جيد لحبوب الغلال .

في السودان يستخدم الفول المتوسط النوعية المعروف بإسم (Fair Average Quality) (FAQ) لإنتاج الزيت والكسب وعموماً فإن طن واحد من الزيت يستخلص من 3.2 طن فول مقشور ويبقي 1.3طن من الكسب ، اما الفول الجيد النوعية فإنه ينقي يدوياً ويعرف بإسم (Hand Picked Selected) (HPS) وعادة يصدر للاستخدام المباشر، من الناحية الزراعية يعتبر الفول السوداني من محاصيل استصلاح الأراضي الرملية الجيدة لما تحمل جزوره من عقد بكترية تعمل علي تثبيت الازوت الجوي كما يستعمل كسماد أخضر في هذه الأراض (دقش :2003)

6-2-3- انتاجية السودان من محصول الفول السوداني في القطاعين المطري والمروي :

جدول رقم (1) يوضح زراعة الفول السوداني من عام(2004-2007) في القطاعين المطري والمروي وحجم المساحة المزروعة ومتوسط الانتاجية من 1026-1088/كجم/للفدان لأن القطاع المروي يعطي اولوية كبيرة للمحصول ويتجنب الخسائر العالية من القطاع المطري .

جدول رقم (1-2) يحدد المساحات المزروعة في القطاع المروي :

لموسم الزراعي	الكمية المزروعة	الكمية المحصودة بالطن	الانتاج	الانتاجية /كجم/للفدان
2004	217	196	201	1026
2005	203	194	203	1046
2006	208	200	220	1100
2007	256	250	272	1088

جدول رقم (2) يوضح المساحات المزروعة والمحصودة لمحصول الفول السوداني وانخفضت في عام 2007 ،وادي الى نقص في الانتاج والانتاجية بسبب نقص مياه الامطار ،والحشرات والآفات الضارة بالمحصول وايضاً ضعف التمويل اللازم .

جدول رقم (2-2) يحدد انتاج الفول السوداني في القطاع المطري :

لموسم الزراعي	الكمية المزروعة	الكمية المحصودة بالطن	الانتاج	الانتاجية /كجم/للفدان
2004	3540	2346	582	248
2005	2804	2093	316	151
2006	1407	1227	335	273
2007	1676	1185	292	246

نجد في حالة المقارنة بين القطاعين المطري والمروي والنسبة المئوية في انتاج الفول السوداني بنسبة 14% للمطري و29% للمروي وهذا يشير الى ان الانتاج في القطاع المطري منخفض من القطاع المروي لذا نجد ان صغار المزارعين يعانون من الوصول الى التكنولوجيا الزراعية، ومؤسسات الإئتمان ولا يملكون سلطة التفاوض في الاسواق .

جدول رقم (3-2) يوضح المقارنة بيت القطاع المطري والقطاع المروي :

لموسم الزراعي	القطاع المطري	القطاع المروي	النسبة المئوية للقطاع المطري
2004	248	1026	%24

2005	151	1046	%14
2006	273	1100	%25
2007	246	1088	%23

(سيتار :2010)

7-2-3- انتاج السودان من محصول الفول السوداني من عام (2004-2008)

تطور زراعة الفول السوداني في القطاعين المطري و المروي في كل من مشروع حلفا الجديد ،والرهد ،والجزير ،ومنطقة النيل الابيض ، المساحات المروية تمثل حوالي 19% من جملة المساحة المزروعة وتنتج حوالي 67% من انتاج الفول السوداني في السودان .

جدول رقم (4-2) يوضح انتاجية الفول والمساحات المزروعة في السودان :

لموسم الزراعي	المساحة المزروعة	المساحة المحصودة	الانتاج بالطن	الانتاجية/كجم/للفدان
2004	3757	2542	738	308
2005	3009	2289	520	227
2006	1615	1427	555	389
2007	1932	1235	564	393
2008	3260	2270	716	315

جدول رقم (5-2) يوضح الكمية الصادرة وايرادات الفول السوداني :

في هذا الجدول يوضح جانب من الصادر من الفول السوداني والإيرادات ويعزي ذلك الى :

- ضعف الخبرات السودانية للتجار وضعف دور القطاع الخاص

-ضعف التمويل وعدم متابعة السياسات الزراعية أثر على قدرة المنافسة للصادرات الزراعية

- زيادة تكلفة الانتاج تؤدي الى نقص ايرادات المحصور .

جدول رقم(5-2) يوضح الكمية الصادرة من محصول الفول السوداني من (2004-2008):

الموسم الزراعي	الكمية الصادر بالطن	الإيرادات بالدولار
2004	2381	3182

2005	2014	3214
2006	247	343
2007	793	1167
2008	503	842

(الضي:2012)

3-2-8- مشاكل ومعوقات انتاج وتسويق الفول السوداني :

1-عدم توفر الكميات الكافية من التقاوي المحسنة والجيدة للقطاعين المروي والمطري

2- عدم الالتزام بمعدلات التقاوي للزراعة والكثافة النباتية الموصى بها

3-تذبذب اسعار الفول السوداني وضعف قنوات تسويقه مما يؤثر سلباً علي استدامة الانتاج

4- عدم استخدام الآلة ففي نطاق واسع في زراعة وعمليات ما بعد الحصاد

5- الاصابة بمرض الصوفان الاخضر (الافلاتوكسين) وتأثير ذلك علي التسويق

6- تدني مستوى الجودة بصورة عامة في الانتاج و وجود نسبة عالية من الشوئب والاتربة .

3-2-9- الحلول المقترحة لتشجيع صادر الفول السوداني:

1- تقديم دعم عاجل وكافي لهيئة البحوث الزراعية وتوفير التمويل اللازم لها من اجل وضع تنفيذ خطة لميكنة زراعية وحصاد الفول من ادارات المشاريع الزراعية

2- نقل انتاج وتسويق (الحزم التقنية المجازة) بواسة ادارة نقل التقانة والارشاد بالوزارات الاتحادية والولائية وتوفيرها للمستفيدين منها

3- يجب معالجة التمويل الزراعي معالجة جزرية و واقعية في مجال خصوصية القطاع الزراعي بصفة عامة وصادر الفول بصفة خاصة وربط توزيع التمويل والمدخلات والمواصفات المطلوبة عالميا

4- قيام ملحقيات تجارية وزراعية للمساعدة ي ترويج الصادر وتوفير المعلومات الكافية

5- أهمية إعادة الدور الفعال للسودان في مجلس الفول الافريقي للاطلاع علي التقانات الحديثة في مجال زراعة وانتاج الفول السوداني . (سالم :2010)

الباب الثالث

منهجية البحث

3-1- منطقة الدراسة:

3-1-1- الموقع الجغرافي:

قرية ابوعريف(وحدة ابوعريف الادارية) تقع في ولاية سنار محلية الدالي والمزموم في اقصى الجنوب الغربي لولاية سنار يحدها من الجنوب ولاية اعالي النيل (دولة جنوب السودان) من الناحية الجنوبية الشرقية مدينة المزموم ومن الشرق قرية المجاور و قرية بوزي ومن الشمال قرية القلعة و قرية الترو ومن الشمال الشرقي قرية قلع البيض ومن الغرب قرية التبون و جودا ومن الشمال الغربي مدينة الجبلين وهي ثالث اكبر قرية في المحلية بعد الدالي و المزموم ً قرية ابوعريف قرية جبلية يقسمها الجبل لي شكل U لديها سلسلة جبال تبدأ من جبل ابوقرود و هو جبل كبير ثاني اكبر جبل في ولاية سنار بعد جبال مدينة بوط وهذا الجبل به خزان يسمي باسمه خزان ابوقرود .

3-1-2- التركيبة السكانية :

يبلغ عدد سكان منطقة ابو عريف حوالي 14 الف نسمة (2010) ويسكنها مجموعة كبيرة من القبائل السودانية المختلفة الزنجية والعر بية وتمتاز بترابط إجتماعي وثيق تسوده الالفة والتعايش السلمى فيما بينها والتى شكلت بوتقة للتعاون والإنسجام. (عبداللطيف:2010)

3-1-3- النشاط الإقتصادى:

النشاط الإقتصادى الرئيسى في المنطقة هي الزراعة والرعي والتجارة ويوجد بهذه المنطقة مشاريع كبيرة جداً تزرع فيها مختلف المحاصيل الغذائية من اهم المحاصيل التى تنتج في هذه المنطقة السمسم بكميات كبيرة جداً ،الذرة الرفيعة – الدخن – الفول السودانى وبعض المحاصيل البقولية المختلفة كما يوجد بها ثروة حيوانية تتمثل في الابقار الضان والماعز وقليل من الإبل .

3-1-4- التعليم:

تعد منطقة ابوعريف من أقدم المناطق في محلية الدالي والمزموم والتى انشئت بها دور للتعليم حيث انشئت بها الخلاوى لتعليم القرآءن الكريم مثل خلوة الشيخ داؤد والشيخ صديق صالح و خلوة الشيخ خليفة و خلوة الشيخ يعقوب وخلوة الشيخ ابومهيلة.

اما من ناحية المدارس فتوجد بها مدرسة خالد بن الوليد الاساسية بنين و مدرسة ذات النطاقين الأساسية بنات و مدرسة عمر بن الخطاب الأساسية بنين بنات و مدرسة د.عبدالحليم المتعافي الثانوية المختلطة بنين بنات . (عبداللطيف :2010)

3-2- منهج البحث:

استخدم البحث منهج المسح الإجتماعيمستهدفاً مزارعات الفول السوداني بمنطقة ابوعريف كما قام بإستخدم المنهج الوصفي لجمع اكبر عدد ممكن من البيانات لإختيار الحالات النموذجية التي يمكن الاعتماد على نتائج دراستها .

3-3-مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة, يتكون مجتمع البحث لهذه الدراسة من 500 مزارعة في المنطقة مقسمة علي ثلاثة احياء المجموعة الاولي وهي الغالبية العظمي التي تقوم بزراعة الفول السوداني تضم 250 مزارعة توجد بحي(النهضة) الشرقي, والمجموعة الثانية تضم 150 مزارعة بحي(الوحدة) الجنوبي ,والمجموعة الثالثة تضم 100 مزارعة بحي (الموردة) الغربي ومجتمع البحث متجانس جدا .

3-4- طريقة إختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة طبقية عشوائية بسيطة من المبحوثات البالغ عددهن500 مزارعة من العدد الذي يسعى الباحث الى تعميم الدراسة عليه لكل المجتمع ، وفق قانون اختيار العينة من المجتمع .

عدد الأفراد المراد إختيارهم من طبقة معينة = حجم العينة المراد سحبها X $\frac{\text{عدد أفراد الطبقة}}{\text{جملة عدد أفراد المجتمع الأصلي}}$

(خالد:2016)

جدول(3-1) يوضح طريقة اختيار عينة البحث:

منطقة ابوعريف	عدد النساء	حجم العينة
حي النهضة شرق	250	50
حي الوحدة جنوب	150	30
حي الموردة غرب	100	20

المجموع	500	100

3-5- مصادر وادوات جمع البيانات :-

هي عبارة عن وسيلة يستخدمها الباحث في جمع البيانات اللازمة عن الظاهرة موضوع الدر اسة , وقد اعتمد الباحث من المصادر المختلفة كالآتي:

1- المصادر الاولية والتي شملت:

الاستبيان: حيث تم تصميم استبيان تحتوي علي (23) سوالاً حول موضوع الدراسة وتم ملئها بواسطة الباحث في وجود المبحوثات , وقد احتوى الاستبيان علي قسمين رئيسين :القسم الاول يتضمن السمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ,حيث يحتوى على بيانات حول العمر,المؤهل العلمي,نوع الحيازة, حجم الحيازة

القسم الثاني:الاسئلة التى تحقق الإجابة على الاسئلة البحثية

المقابلات الشخصية: حيث قابل الباحث بعض المزارعات من منطقة الدراسة وتم التحدث معهن عن زراعة الفول السوداني والتعرف على المشاكل والمعوقات التي تواجه المرأة المزارعة في المنطقة .

الملاحظة : لاحظ الباحث طريقة الزراعة في المنطقة والتقانات المستخدمة في الزراعة والحشائش والحشرات الضارة بالمحصول في المنطقة.

2- المصادر الثانوية :

(الكتب.الدراسات السابقة,التقارير الدورية, النشرات المقدمة ،الشبكة العنكبوتية)

3-6- تحليل البيانات واسلوب المعالجة الاحصائية:

تم تفريغ وترميز وتبويب البيانات بالاساليبو التوزيع التكراري للاجابات ,النسب المئوية , تحليل مربع كاي باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Packages Of Social Sciences) .

3-7- الصعوبات التي واجهت الباحث :

التكلفة العالية في طباعة الإستمارة

صعوبة تحليل ومناقشة الإستبيان

تبدد الوقت في البحث عن المزارعات

تضارب زمن الدراسة مع زمن جمع المعلومات

التحليل والمناقشة والتفسير

يتناول هذا الباب تحليل ومناقشة وتفسير المعلومات التي تم الحصول عليها تم بإستخدام برنامج التحليل الإحصائي والاجابة على اسئلة الإستبانة الموجهة للمبحوثات في الزراعة .

جدول (1-4) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالسمات الشخصية والاقتصادية.

الفئة العمرية	التكرار	النسبة %	مصدر الدخل	التكرار	النسبة %
25-18	25	%25	زراعة فقط	76	%76
30-26	17	%17	تجارة صغيرة	15	%15
35-31	18	%18	زراعة وتجارة	9	%9
40-36	25	%25	**نوع المساحة المزروعة**		
أكثر من 45	15	%15	ملك	32	%32
المجموع	100	%100	إيجار	68	%68
المستوى التعليمي			**حجم المساحة المزروعة**		
أمي	20	%20	حبل	24	%24
خلوة	42	%42	2حبل	45	%45
اساس	25	%25	3حبال	11	%11
ثانوي	13	%13	أكثر من 3حبال	20	%20
المجموع	100	%100	**الطريقة التي تتم بها الزراعة**		
الحالة الإجتماعية			لزراعة باليد	9	%9
غير متزوجة	7	%7	لزراعة بالمحراث	91	%91
متزوجة	78	%78	**مصادر الحصول على البذور**		
ارملة	2	%2	السوق	29	%29
مطلقة	4	%4	المحصول السابق	66	%66
المجموع	100	%100	الجيران	5	%5
عدد سنوات الخبرة			المجموع	100	%100
أقل من 5 سنة	32	%32			
10-5	30	%30			
10 فاكثر	38	%38			
المجموع	100	%100			

المصدر : المسح الميداني (يناير2017)

نلاحظ من الجدول(1-4):

- ان غالبية المبحوثات في مدى عمري مناسب لمزاولة العمليات الفلاحية فى الجباريك بفئات عمرية مختلفة (25-40) وتعتبر هذة الفئات العمرية أكثر نشاطاً في اداء العمليات الفلاحية ذات طاقة بشرية هائلة وتمثل معظم القوة العاملة في زراعة الجباريك بالمنطقة .

-ان المستوى التعليمي لغالبية المبحوثات منخفض نسبياً أي مهارات الاتصال الاولية بنسبة 62% (أمي – خلوة) لعدم وجود تعليم محو الامية أو عدم الرغبة في تعليم الخلاوى و13% ثانوي وعدم اكمال مراحل التعليم الاخرى اما لزواج المبكر اوعدم اهتمام بعض افراد المجتمع بتعليم البنات في المنطقة .

- أن الوضع الاجتماعى للغالبية العظمى من المبحوثات متزوجات بنسبة 78% وهذا يعطي مؤشر أن المرأة تساهم في دخل الاسرة بتوفير بعض الاحتياجات المنزلية من خضروات وغيرها ,وكذلك توفر لنفسها مصدر عمل وتسيطيع ملء اوقات فراغها بالزراعة المنزلية (الجبراكة) والاعتماد على نفسها في توفير احتياجاتها الخاصة.

-سنوات الزر اعة (الخبرة) للمبحوثات تتراوح بين (5-10 سنة) بنسبة 68% وتلعب خبرة المرأة الطويلة في عمل الجباريك دوراً هاماً في كيفية اختيار التربة المناسبة لزراعة الجباريك والطريقة المثلى في الزراعة واختيارالصنف الجيد من محصول الفول السوداني بالتالي تستطيع تكافح الحشرات والحشائش الضارة بالمحصول بعدة طرق, وتستطيع ان تتعامل مع القنوات التسويقية المحلية أو من خارج المنطقة .

- الغالبية من المبحوثات مصدر الدخل الاساسى لهن الزراعة بنسبة 76% ونجد ان نسبة قليلة من المبحوثات يمارسن التجارة كمصدر اضافي خارج الموسم الزراعي هذا يدل على أن معظم النساء في المنطقة يمارسن الزراعة فقط في موسم الخريف وتجارة صغيرة تساعد بعض النساء في توفير بعض التمويل الذي يستخدم لإيجار بها للعمليات الفلاحية أو توفير بعض المتطلبات المنزلية

- أن أهم مشكلة تواجه المبحوثات في منطقة ابوعريف هي (عدم امتلاك الأرض) 68% للتوسع في زراعة الجباريك لأن مساحة الجبراكة داخل المنزل قد تكون صغيرة أو غير صالحة لزراعة الفول السوداني لذلك تقوم بعض النساء بإيجار ارض زراعية سنوياً لمواصلة العمل الزراعي في الجباريك .

- تنحصر المساحة المزروعة بالفول السوداني لاكثر من نصف المبحوثات بين حبلين – 3 حبال بنسبة 56% (الحبل يعادل 50متر مربع) وهذه مساحة الجبراكة المتعارف عليها في المنطقة ومحدودية حجم المساحة تمكنها بمساعدة أفراد الاسرة من السيطرة و التحكم في عملياتها الفلاحية أو تستأجر بمن يقوم لها باداء العمليات الفلاحية, ولا تجد مشقة في عمليات العزيق والقلع والتعبئة لصغر حجم الجبراكة .

- يتم استخدام الآلة (المحراث) في عملية الحراثة الاولية (تكسير) من قبل معظم المبحوثات في المنطقة بنسبة 91% لصلابة التربة الزراعية ومن ثم تتم عملية الزراعةيدوياً و9% من المبحوثات لا يستخدمن (المحراث) في عملية تحضير الأرض لأن الارض الزراعية غير صلبة وتستطيع (العزيق) على عمق بسيط لتفتيت التربة الزراعية أو لعدم توفير إمكانيات لاستخدام (المحراث) في الزراعة

- مصدر البذور(التيراب) ل 71% من المبحوثات هو المحصول السابق حيث يتم حفظ وتخزين البذور(التيراب) للموسم القادم أويتم اخذها من الجيران في المنطقة وهذا يدل على روح التعاون وتبادل المنافع بين أفراد المجتمع .

جدول (2-4) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات ببعض العمليات الفلاحية:

بعض العمليات الفلاحية	التكرار	النسبة المئوية
1-العزيق		
أ- عمالة مؤجرة للعزيق	45	%45

ب-عمالة ذاتية (أفراد الاسرة)	55	%55
2-عملية قلع النبات من التربة		
أ- عمالة مؤجرة للقلع	35	%35
ب-عمالة ذاتية	65	%65
3-عملية عزل الثمار والتعبئة		
أ- عمالة مؤجرة	22	%22
ب-عمالة ذاتية	78	78

المصدر : المسح الميداني (يناير 2017)

يلاحظ من الجدول (2-4):

- غالبية المبحوثات تستخدمن العمالة الذاتية (افراد الاسرة) في معظم العمليات الفلاحية في زراعة الجباريك لتقليل التكلفة واستغلال اوقات فراغهم في مساعدة الاسرة مثل عملية (العزيق) التي تحتاج الى عمالة كثيرة لإزالة الحشائش الضارة.

- وايضاً عملية قلع نبات الفول السوداني من التربة لا توجد آلة قلع الفول في المنطقة لذلك تستخدم عمالة ذاتية (أفراد الاسرة) في عملية القلع ورص الثمار الى أعلي لتعريضها لأشعة لشمس حتي تجفف بذلك تستطيع المرأة ان تنجز عمل الجبراكة بأقل وقت وجهد وتكلفة ممكن.

- وعملية عزل الثمار من النبات بعد تجف ان ايضاً معظم النساء لا تحتاج الي استئجار عمالة ,فقط أفراد الاسرة وحدهم يستطيعون القيام بها أو يتم ترحيل النبات الى المنزل وتشغل بها المرأة أوقات فراغها او في المساء تقوم بعزل الثمارمع افراد الاسرة ونادراً ما يتم استئجار عمالة في عملية عزل الثمار والتعبئة .

جدول(3-4) التوزيع التكراري والنسب المئوية للمبحوثات بالمشاكل و المعوقات و المعاملات التحويلية وتسويق الفول السوداني:

مشاكل قبل الزراعة	التكرار	النسبة %	كيفية التسويق الفول	التكرار	النسبة %
الارض الزراعية	65	%65	تسويق للتجار المحليين	70	%70

عدم توفر البذور	20	%20	تسويق للتجار من الخارج	22	%22
التمويل	15	%15	تجارة ذاتية	8	%8
أهم المشاكل أثناء الزراعة			**كيفية معاملة الفول السوداني للتسويق**		
الامطار	50	%50	البيع بالقطاعي	23	%23
الحشرات	25	%25	البيع بالجملة	67	%67
الحشائش	25	%25	تصنع في شكل حلويات	10	%10
انتاج الجبراكة من الفول السوداني			**تسويق مخلفات الفول السوداني**		
أقل من 5 جوال	58	%58	**1-مخلفات الورقية(التبن او السفير)**		
من 6-10	34	%34	بيع مباشر	18	%18
اكثر من 10	8	%8	تستخدم علف للحيوان	74	%74
أهم المشاكل بعد الحصاد			تخزن لفترة غلاء الاسعار	8	%8
التخزين	35	%35	**2-مخلفات عصر الزيت (امباز)**		
التسويق	50	%50	بيع مباشر	8	%8
الترحيل	15	%15	تستخدم علف للحيوان	21	%21
			تترك لصاحب المعصرة	71	%71

المصدر : المسح الميداني (يناير2017)

يلاحظ من الجدول (3-4):

- أهم المشاكل التي تواجه غالبية المبحوثات (80%) في المنطقة قبل الزراعة هي عدم ملكية الأرض الزراعية كما اشرنا اليه في جدول رقم (4-1) لعدم توفر ارض ثابتة او عدم صلاحية الارض الزراعية لمحصول الفول السوداني ,

- من أهم المشكلات التي تواجة معظم المبحوثات اثناء فترة الزراعة هي تذبذب الامطار بنسبة 50% وبعض الحشرات الضارة بالمحصول بنسبة 25% ولأن الزراعة مطرية في المنطقة فان تذبذب الامطار يؤدي الى فقد كبير في المحصول,اما الحشرات الضارة بالمحصول فيمكن للمرأة ان تكافحها ,واكثر الحشرات الضارة لمحصول الفول (حشرة الأرضة) التي تؤدي الى فقد كبير في المحصول والذبابة البيضاء المعروفة محلياً ب (الجلاكسي)

- أن انتاج الجبراكة من محصول الفول السوداني لأكثر من نصف المبحوثات في منطقة ابوعريف (أقل من5 جوال) وهذا بسبب تذبذب الامطار لهذا الموسم (2016-2017) وكذلك ظهور حشرة الارضة التي تؤدى الى فقد كبير في المحصول ,بالاضافة الى نسبة قليلة كان الانتاج حوالي 10 جوال لبعض المبحوثات ويعزى ذلك الى عنصر زيادة حجم المساحة المزروعة للجبراكة وبالاضافة المكافحة الجيدة للحشرات الضارة بالمحصول .

- من أهم المشكلات التي تواجه المرأة في زراعة الفول السوداني بعد الحصاد هي مشكلتي التسويق 53% والترحيل بنسية 15%بسبب تدني اسعار الفول السوداني وايضاً تواجه المرأ ة مشكلة ترحيل المحصول الى الاسواق الكبيرة خارج المنطقة ,فهي تنتج ولم تجد السعر المناسب لتحقيق طموحاتها ورغباتها من زراعة الفول السوداني .

- أن تسويق محصول الفول السوداني لغالبية المبحوثات يكون عبر التسويق للتجار المحليين بنسبة 70%(اخذ المحصول من المنزل مباشرة) ونسبة قليلة من المبحوثات تقوم التسويق الذاتي بنسبة 8% وهذا لعدم قدرتها على ترحيل المحصول الى الاسواق الكبيرة وكذلك توفير التكلفة والوقت ولذلك يأتي التجارالى المنزل واخذ المحصول بعد دفع ثمنه, أو تقوم بعض النساء التسويق الذاتي بالبيع بالقطاعي وعن طريق معاملة الفول وتحميصه (دكوة – مدمس – حلويات).

- أن غالبية المبحوثات في المنطقة يتم بيع محصول الفول بالجملة للتجار المحليين وهذا يقلل من تكلفة الترحيل والتخزين وتستطيع المرأة ان تبيع أي كمية من المحصول للتاجر,يتم تحويله الى في شكل (حلويات – دكوة – مدمس) تقوم بها بعض النساء ببيعه في السوق المحلي لتوفير متطلبات الاسرة الريفية

- أن 82% من المبحوثات في المنطقة تستخدم مخلفات الفول السوداني (التبن او السفير) كعلف لتغذية الحيوان بالمنزل أو تخزن لفترة حتى ترتفع الاسعار ويتم بيعه لأصحاب المواشي اذا لم تكن لديهن حيوانات بالمنزل.

وايضاً مخلفات الفول السوداني بعد عصر الزيت يتم ترك الامباز لصاحب المعصرة مقابل سعر الزيت , أو تأخذها الى البيت اذا كانت لديها حيوانات بالمنزل تستخدمها لتغذية الحيوان.

إختبار مربع كاي :

في هذا الجزء أجري الباحث تحليل إحصائي بإختبار مربع كاي عند مستوى دلالة (0,05) لاختبار فرضيات البحث:

جدول(4-4) إختبار مربع كاي لإختبار العلاقة الاحصائية ذات الدلالة المعنوية بين المستوى التعليمي وانتاج الجباريك من الفول السوداني:

المستوى التعليمي	العلاقة بين المستوى التعليمي وزيادة انتاجية الجباريك من محصول الفول السوداني				مستوى المعنوية
	1-5	6-10	اكثر من 10		
أمي	10	7	3	20	.796
خلوة	24	18	3	45	
أساس	15	6	3	24	
ثانوي	6	4	1	11	
المجموع	55	35	10	100	

المصدر : المسح الميداني (يناير 2017)

من خلال الجدول (4-4) لاختبار مربع كاي يتضح عدم وجود علاقة احصائية ذات دلالة معنوية بين المستوى التعليمي وزيادة إنتاج الجباريك من محصول الفول السوداني .

وبما أن مستوى معنوية اختبار مربع كاي (0.796) أكبر من كاي الجدولية بمستوى دلالة (0.05) فهذا يدل على أن المستوى التعليمي لا يؤثر على إنتاج الجباريك من الفول السوداني .

جدول رقم (4-5) إختبار مربع كاي لاختبار العلاقة الاحصائية ذات الدلالة المعنوية بين حجم المساحة المزروعة من الجباريك و إنتاج محصول الفول السوداني:

حجم المساحة المزروعة	العلاقة بين حجم المساحة وزيادة انتاجية الجباريك من محصول الفول السوداني				مستوى المعنوية
	1-5	6-10	أكثر من 10	المجموع	
حبل	23	3	1	27	.000
2حبل	26	17	3	46	
3حبال	3	8	1	12	
أكثر من 3 حبال	3	7	5	15	
المجموع	55	35	10	100	

المصدر : المسح الميداني (يناير 2017)

من الجدول رقم (4-5) يتضح وجود علاقةاحصائية بمستوى معنوية عالية جداً (0.000) بين حجم المساحة المزروعة وانتاج الجباريك من محصول الفول السوداني ، فهذا يدل على أن كلما زادة حجم المساحة المزروعة زادة انتاجية الجبراكة من محصول الفول السوداني .

الباب الخامس

ملخص النتائج والخلاصة والتوصيات

1-5- ملخص النتائج:

1- أهم نتائج تحليل الجداول التكرارية التي توصل اليها الباحث :

- 62% من المبحوثات ذلت مستوي تعليمى منخفض نسبياً (أمي- خلوة)
- 78% من المبحوثات متزوجات
- 68% من المبحوثات لديهن خبرة في مجال زراعة الجباريك من (5-10 سنة)
- 76% من المبحوثات مصدر الدخل الاساسي لهن الزراعة
- 68% من المبحوثات لا يمتلكن ارض زراعية للجباريك
- تبلغ المساحة المزروعة لأكثر من نصف المبحوثات بين (حبلين – 3حبال) بنسبة 56%
- 91%من المبحوثات يستخدمن المحراث في عملية الحراثة الاولية
- 71% من المبحوثات مصدر البذور(التيراب) هو المحصول السابق
- 55% من المبحوثات تستعين بأفراد الاسرة في بعض العمليات الفلاحية (العزيق) و65% من افراد الاسرة تقوم بعملية (قلع النبات من التربة) و78% تقوم بعملية عزل الثمار والتعبئة
- من أهم المشاكل لغالبية المبحوثات قبل الزراعة ملكية الجبراكة بنسبة 80%
- 50% من المشكلات اثناء الزراعة تذبذب الامطار
-أكثر من نصف المبحوثات انتاج الجبراكة لديهن دون (5جوال)
- 53% من المشكلات بعد الحصاد هو تسويق محصول الفول السوداني
- 70% من المبحوثات الجهة التي تقوم ببيع المحصول هم التجار المحليين
- 67% من المبحوثات تقوم بيع محصول الفول السوداني للتجار المحليين بالجملة
-82% من المبحوثات يستخدمن مخلفات الفول السوداني كعلف للحيوان بالمنزل

2- نتائج اختبار كاي:

اظهرت نتائج اختبار كاي الاتي :

- عدم وجود علاقة احصائية ذات دلالة معنوية بين المستوى التعليمي وزيادة انتاج الجباريك من محصول الفول السوداني .

- وجود علاقة احصائية ذات دلالة معنوية قوية اوعالية بين حجم المساحة المزروعةو انتاج الجباريك من محصول الفول السوداني.

5-2-الخلاصة:

هدفت الدراسة الى تقييم مساهمة المرأة في منطقة ابوعريف فى زراعة محصول الفول السوداني فى الجباريك وذلك لأهميته الغذائية والتسويقية وايضاً لأهمية مخلفات الفول السوداني (التبن،والامباز) التي تستخدم لتغذية الحيوانات،ومن ثّم معرفة المشاكل والمعوقات التي تواجه المرأة في زراعة محصول الفول السوداني في منطقة ابوعريف.

توصلت الدراسة الى ان المراة بالمنطقة تمتلك خبرة جيدة فى ممارسة زراعة الفول السودانى حيث انها تقوم بمعظم العمليات الفلاحية بمساعدة افراد الاسرة كما انها تقوم بادارة وتسويق المنتج بعد ادخال بعض العمليات التحويلية البسيطة والتى ترفع من قيمته التسويقية (دكوة او مدمس) وهى ايضا مصدر اساسى لانتاج العلف من مخلفات الانتاج.

تعانى المرأة المزار عة بالمنطقة من الافات (الارضة والذبابة البيضاء) التى تتسبب فى نقص الانتاج وكذلك من الحصول على الاراضى والمساحة الكافية التى تتطلب امكانيات مالية لاتتوفر لدى معظم المزاراعات مما يشكل عائق اساسى يواجه العملية الانتاجية

5-3- التوصيات:

توصيات الى ادارة الارشاد الزراعي ولاية سنار:

- العمل على فتح مكتب للإرشاد الزراعي في منطقة ابوعريف بهدف تقديم كافة الأنشطة والخدمات الإرشادية التى تسهم فى تطويروتنمية العمل الزراعى .

– الاهتمام بتوفير كوادر أرشادية مدربة ذات كفاءة فنية عالية خاصة فى مجال وقاية المحاصيل لتوعية النساء المزارعات في العمليات الفلاحية واستخدام والمبيداتوبعض المهار ات الادارية في الحصول على القروض والتمويل.

- العمل على إيجاد حلول ناجحة لمشكلة الآفات والأمراض التي تصيب الفول السوداني بالمنطقة وذلك من خلال توفير كوادر مدربة من وقاية النبات.

- السعي لتوفير المطبوعات والنشرات الإرشادية، وعمل الايضاحات والزيارات الحقلية لمزراعات الفول السوداني.

- مساعدة النساء المزارعات في الجباريك على انشاء جمعيات تعاونية لتوفير مدخلات الانتاج لمختلف المحاصيل بما فيها الفول السوداني،لزراعة الفول السوداني وبقية المحاصيل الغذائية التي تتم زراعتها في الجباريك.

- توفير البذور المحسنة للفول السوداني والمحاصيل الاخرى وايضاً توفير المبيدات بدعمها من (الشركات الخاصة).

- العمل على فتح قنوات تسويقية للمحاصيل الزراعية والفول السوداني ومنتجاته بصفة خاصة .

- الربط بين المزراعات والبنوك لتسهيل عملية التمويل الزراعي بمنطقة ابوعريف وتنفيذ برامج تدريب على بعض المهارات فيما يتعلق بالادارة والحصول على التمويل والذى قد يشجيع النساء على زراعة مساحات كبيرة ومن ثم تحقيق انتاجية مجزية.

- الاهتمام برفع الوعى لدى المرأة فيما يختص بالتقانات المطلوبة والملائمة من خلال برامج توعوية للنساء الريفيات تشجع على المشاركة في الأنشطة الزراعية والاهتمام بتحسين انتاجية الجباريك

لمحصول الفول السوداني بمنطقة ابوعريف .

–ضرورة إشراك المرأة في التعاونيات الزراعية والجمعيات النسوية لتسهيل تكلفة إيجار الأرض الزراعية .

توصيات الى المرأة المزارعة:

– حث النساء على العمل خارج الموسم الزراعى و ايجاد فرص عمل بديلة كمصدر دخل إضافي لتوفير بعض التمويل للزراعة .

– التشجيع على التحاق النساء ببرامج تعليمية (محو الأمية) لتقليص الفجوة التعليمية لمواكبة التطورات الزراعية الحديثة .

- تشجيع النساء لزيادة المساحة المزروعة من الجباريك واستخدام الاصناف المحسنة والمرغوبة في الاسواق حتى يجد الفول المنتج فى الجباريك حظه فى المنافسة مع المحاصيل النقدية الاخرى.

- تشجيع تحويل المنتج الى اشكال اخري.